[121] آخر لتيأ كد هذا القول (1) فقلت لهم: قد أتاكم ا بما تحبون هذا أبو جعفر الاشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة فسألوه القوم، فتوقف عن الشهادة فدعوته إلى المباهلة فخاف منها وقال: قد سمعت ذلك، وهي مكرمة كنت احب أن يكون لرجل من العرب (2) فأما مع المباهلة فلا طريق إلى كتمان الشهادة، فلم يبرح القوم حتى سلموا لابي الحسن عليه السلام (3). والاخبار في هذا الباب كثيرة جدا إن عملنا على إثباتها طال الكتاب، وفي إجماع العصابة على إمامة أبي الحسن وعدم من يدعيها سواه في وقته ممن يلتمس الامر فيه غنى عن إيراد الاخبار بالنصوص على التفصيل (4). 4 - كا: (5) محمد بن جعفر الكوفي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن الحسين الواسطي سمع أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر عليه السلام [يحكي أنه أشهده على هذه الوصية المنسوخة: (6) شهد أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر عليه السلام]

---

(1) ظاهر حالهم أنهم لم يثقوا بقوله، بل كان عندهم متهما حيث لم يقبلوا قوله حتى بعد ما ظهر ما في الرقاع، والرجل نفسه كان يعلم ذلك من شأنهم حيث توسل بالرقاع قبلا إلى صدق كلامه. (2) ليس لهذا الكلام موقع، حيث انه بظاهره يدل على أن الاشعري وهو رجل من العرب كان يحسد لابي الخيرانى وهو من الاعاجم، أن يظهر النص " على أبى الحسن الهادى عليه السلام " على يديه، مع أنه كان شريكه في استماع النص على أن النص لم يكن منحصرا في هذا الذى سمعه الرجل بل هناك نصوص. (3) من أعجب العجائب أن القوم لم يثقوا بقول الرجل وحده حتى بعد ما ظهر من الرقاع ما ظهر، ولما أن شهد الاشعري وهو الذى أنكر النص أولا وكذب الرجل في دعواه قبلوا قوله وسلموا لابي الحسن " ع " أليس في كذب الاشعري وانكاره النص أولا ما يسقط شهادته ؟. (4) ارشاد المفيد ص 308. (5) هذا الحديث من مختصات نسخة الصفوانى. (6) الضمير المنصوب في " أنه " والمرفوع المستكن في " أشهده " راجع إلى أبى جعفر - <